اما الموت فلا شبهة لاحد فى حقيقته وهو عدم الحياة
عما وجدت فيه الحياة واما البعث فهو عبارة عن ان
يبعث الله تعالى الموتى من القبور ويجمعهم جميعا
فى عرصة القيامة بعد ان يجمع اجزاءهم ويعيد الحياة
فيها وقد انكر الفلاسفة حشر الاجساد ونصوص
القرآن والسنة دالة على ثبوته قال تعالى ثم انكم يوم
القيمة تبعثون ومن لطايف الادلة عليه ما ذكره
الامام الرازى فى جملة ادلة اخرى وهو طريق الاحتياط
فانا اذا اصنا به وشاهبنا له فان كان حقا فقد نجونا
وهلك المنكرون وان كان باطلا لم يضرنا هذا الاعتقاد
غايته ما فى الباب ان يفوتنا هذه اللذات الجسمانية
والواجب على العاقل ان لا يبالى بفواتها لكونها فى
غاية الخساسة اذ هى مشتركة بين الخنافس والديدان
والكلاب لانها منقطعة سريعة الزوال والفنا
فثبت ان الاحتياط فى المعاد ولهذا قال الشاعر
قال المنجم والطبيب كلاهما لن تحشر الاموات قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولى فالخسار عليكما
انتهى كلامه ونقل حجة الاسلام الغزالى فى الاحياء هذين
البيتين عن ابى العلاء المعرى وساقهما فى بيان المعنى
الذى ذكرناه ونقل عن على بن ابى طالب رضى الله
تعالى عنه ايضا نحوه

وان

وان عذاب القبر حق وانه على الروح والجسم الذى فى الجسد
قد اجمع المسلمون على ان عذاب القبر حق وقال الله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقد تواترت الاحاديث
بذلك واستعاذ النبى صلى الله عليه وسلم وامر امته
بالاستعاذة منه واما كيفيته فقيل انه يتألم
النائم وقيل غير ذلك والاصح ما قاله الناظم وهو
ان الميت يحيى بحياته فى القبر ويعذب للاحاديث
الصحيحة فى عود روحه الى جسده وان الملكين يأتيانه
ويقعدانه وقول من خالف انما نراقب الميت اياما لا
نشاهد فيه شيا يدل على الحياة والتعذيب يجاب عنه
بان عدم المشاهدة لا يدل على عدم الوجود كما حجبنا عن
الملايكة والجن وكان جبريل ياتى النبى صلى الله عليه وسلم
وينزل عليه بالوحى بحضرة من الصحابة رضى الله تعالى
عنهم والنبى صلى الله عليه وسلم يراه ويخاطبه وهم
لا يرونه الى غير ذلك ومن انكر خارقا للعادة ورد عليه
سائر الخوارق وقول الناظم الجسم الذى فيه اى فى القبر
وقوله الحدا وضع فى اللحد وهو الشق فى جانب القبر
والضمير فى اللحد للجسم والالف للاطلاق لا للتثنية والله
اعلم

وتذكير الكبر مع صحة هما يسئلان العبد فى القبر مقصدا
اشار الى ما ورد فى الحديث الصحيح ان النبى صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)